

## 6- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله ان الحمد لله  
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد -  
00:00:48

اما بعد فقد آآ كنا شرعنا في مدارس آآ صفات الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام وآآ تعرضنا لاول المباحث آآ في هذا آآ  
الموضوع وهو بشرية الرسل اه ان الرسل بشر - 00:01:13  
آآ مثلنا وتعرضنا ايضا لمقتضى آآ كون الانبياء والمرسلين بشرا آآ فهم يتعرضون للبلاء بل هم اشد الناس بلاء ثم انهم يشتغلون باعمال  
البشر ثم اه انه ليس فيهم شيء من خصائص الالهية او الملكية - 00:01:34  
آآ واذا كنا نقول ان الانبياء بشر لكننا لابد ان آآ نعلم ايضا انهم يمثلون الذروة بالنسبة للكمال البشري في كل ما يستحسن من البشر  
سواء اه في ذلك الصورة الظاهرة او - 00:01:59

الكمال الخلقي او النسب اه او الحرية او المواهب والقدرات وذكرنا ان آآ الانبياء لانهم آآ اكمل الناس آآ في الصفات التي تمدح في  
البشر فهم يحققون العبودية في اعلى صورها - 00:02:19  
اه وان هذا من اهم مقتضيات بشريتهم انهم اه يمعنون تحقيق العبودية لله تبارك اه وذكرنا ايضا مع كونهم بشرا الا ان الرسالة  
محصورة او النبوة محصورة في الرجال دون آآ النساء وذكرنا - 00:02:39  
حكمة ذلك آآ مما يتعلق بصفات الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام امور انفرد بها الانبياء دون سائر البشر يعني هم بشر لكنهم  
يمتازون عن البشر آآ بامور يختصون بها دون سائر يعني البشر - 00:03:01

وهذا هو المبحث الذي نتعرض له هذا المساء يقول امور تفرد بها الانبياء تفرد الانبياء والرسل على غيرهم من البشر بالامور التالية.  
اولا الوحي فقد خص الله الانبياء دون سائر البشر بوحية اليهم. يقول تعالى قل انما انا بشر مثلكم - 00:03:23  
يوحي الي انما الحكم اله واحد هذا الوحي يقتضي عدة امور يفارقون بها الناس فمن ذلك تكليم الله بعضهم واتصالهم ببعض الملائكة  
وتعريف الله لهم شيئا من الغيوب الماضية او الاتية. واطلاع الله لهم على شيء من عالم الغيب - 00:03:45  
فمن ذلك الاسراع برسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى بيت المقدس. والعروج به الى السماوات العلى. ورؤيته للملائكة والانبياء  
واطلاعه على الجنة والنار. ومن ذلك سماعه للمعذبين في قبورهم - 00:04:10

وفي الحديث عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر وهذا  
رواه مسلم. لولا الا تدافنوا يعني لو انه كذبت آآ لكم الحجب. وسمعتم وعايتم ما - 00:04:28  
يحصل في القبور من العذاب لم تتعتم من دفن موتاكم آآ من شدة الخوف والهلع. سوف تمتنعون من الدفن آآ هذه من حكمة ستر هذا  
العذاب على الاحياء. لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان - 00:04:49

ان يسمعكم عذاب القبر وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتها  
فقال يهود تعذب في قبورها. ها يهود تعذب في قبورها وهذا متفق عليه - 00:05:08

من خصائص الانبياء اه دون سائر البشر العصمة. وهذا سوف يفرض له بحث مستقل ان شاء الله تعالى فيما بعد من خصائص او  
الخصيصة الثالثة اه للانبياء عليهم السلام دون سائر البشر ان الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم - [00:05:29](#)  
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فمما اختصهم الله تعالى به ان اعينهم تنام وقلوبهم لا تنام فعن انس رضي الله عنه في حديث الاسراء  
والنبي نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا - [00:05:49](#)  
تنام قلوبهم وهذا رواه البخاري في صحيحه وهذا وان كان من قول انس الا ان مثله لا يقال من قبل الرأي كما يقول الحافظ ابن حجر  
وقد صح عنه النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا - [00:06:09](#)  
وقال صلى الله عليه واله وسلم عن نفسه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي من خصائص الانبياء اه انهم يخبرون عند الموت بين الدنيا  
والاخرة فعن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [00:06:31](#)  
ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعتة صلى الله عليه وسلم يقول  
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه - [00:06:54](#)  
والحديث في البخاري. فلما سمعته صلى الله عليه واله وسلم وهو يتلو هذه الاية مع الذين انعم الله عليهم يعني كأنه يجيب من  
يخيره لانه يختار الرفيق الاعلى. ها مع الذين انعم الله عليهم - [00:07:18](#)  
الى اخر اه الاية وايضا آآ يعني مما آآ يؤيد هذا التخيير ما وقع بين موسى وملك الموت آآ حينما آآ اتاه وكيف ضرب آآ موسى ملك  
الموت وقلع عينه. طبعاً لانه اتاه في سورة البشر. فموسى حسبه انه انه جاء يعني رجل جاء يعتدي عليه - [00:07:36](#)  
او يهجم عليه فمن ثم دافع عن نفسه. اه واضح؟ فهذا هو معنى الحديث والحديث طبعاً صحيح اما الخصيصة الخامسة فانه لا يقبر  
نبي الا حيث يموت فهذا مما خص اه الله سبحانه وتعالى به الانبياء بعد - [00:08:03](#)  
اه موتهم اه انه لا يخبر النبي الا في المكان الذي مات فيه ففي الحديث لم يقبر نبي الا حيث يموت ولهذا فان الصحابة رضوان الله  
عليهم دفنوا الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حجرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:08:21](#)  
حيث قبض صلى الله عليه واله وسلم ولذلك في قصيدة ابني بهيج وهي قصيدة بهيجة بالفعل وفيها تفتخر اه ام المؤمنين عائشة  
رضي الله تعالى عنها على اه خسائر الناس بالفضاء التي حباها الله عز وجل - [00:08:46](#)  
فتبدأ تخاطب من يناصبها العداء اه ويؤذيها اه تطلب منه انه لا يأتي المدينة ولا يأتي المسجد النبوي ولا يقرب من الحجرة الشريفة.  
تقول فالبيت بيتي والمكان مكاني دي قصيدة طبعاً طالية ورائعة. كنت اود ان اتلوها عليكم. اليوم لكن لم يتيسر ذلك. فان شاء الله  
نرجى آآ - [00:09:04](#)  
قصيدة في غاية الروعة تعبر عن اه مقام اه ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها الشريف. وتخسى وتذل اه الرافضة قاتلهم الله  
فان الرافضة آآ يعني يبغضون ام المؤمنين باقذع السباب والشتائم والتناول. آآ لما ملأ الله سبحانه وتعالى - [00:09:30](#)  
يعني قلوبهم من الغل. وانا وقفت في الحقيقة على قصة هنا آآ بمناسبة ذكرى عائشة رضي الله تعالى عنها هو تناول الرافضة عليها  
قال انا اعجبني الحوار الصحافي احد الاخوة احضره لي شيخ مشائخ الطرق الصوفية - [00:09:54](#)  
آآ يبدو ان عنده وعي بخطورة الشيعة بخلاف سائر الصوفية الذين آآ يرضون ان يكونوا مطية يركبها الشيعة لغزو مصر مصر من  
جديد فالصحابي يبسأله عن اه انتشار التشيع في مصر فيقول نعم هو خطر حقيقي. والمسئولية على من يسمحون للعراقيين الشيعة  
- [00:10:12](#)  
بدخول مصر واللجوء اليها فلانهم يأتون ويهددون بنشر دينهم آآ في داخل مسلمي مصر آآ هو يستعجلوا الامور قوي عايزين  
يعملوا حزب سياسي وبدأوا يصرخوا من اضطهاد الذين يتعرضون له انهم مش واخدين حقوقهم كاقلية. من امتى يعني الشيعة اقلية  
في مصر - [00:10:33](#)  
ليس لهم شأن لكن لا شك التسامح معهم والدعاة الذين لا زالوا يتعمدون ان يعصبوا اعينهم ويسموا اذنانهم عن هذا الخطر المادي  
هؤلاء يساعدون الرافضة على القضاء على الاسلام في مصر - [00:10:55](#)

هم لا يقصدون ذلك. لكن كل من يلمع صورة هؤلاء المشركين الضالين. وآآ يوهم الناس كذبا وزورا آآ انه لا فرق بيننا وبينهم آآ فلا شك انه يعني يقوم بدور في هذه الجريمة. الفرق بيننا وبينهم ان لهم دينهم ولنا ديننا - [00:11:10](#)

هذا هو الفرق ان لهم دينهم القائم على الحقد وعلى الخرافة وعلى الدجل والاساطير ها وديننا القائم على التوحيد والاتباع ويعني التزكية اه مصر بالذات محل طمع بالنسبة للرافضة وهم لا ينسون ما حصل من آآ تحرير مصر من ايديهم - [00:11:30](#)

ولله الحمد يعني لما جاءت الدولة العبيدية المسماة زورا بالفاطمية لما جاءوا هنا الى مصر واحتلوا مصر وقهروا الناس على آآ سب الصحابة واعلنوا في كل الاماكن. يعلق كده زي لافتات ويكتب - [00:11:54](#)

سب الصحابة على ابواب المساجد آآ واذلوا المصريين اي ما ذلوا قهروهم على اضافة شعراتهم في الاذان وآآ اه ضلالتهم ونحو ذلك حصل مقاومة بلا شك ولكن ورضخت كل محافظات مصر لضلال الرافضة نتيجة القهر الذي وقع آآ بهم. لم - [00:12:11](#)

يستثنى الا مكان واحد فقط في مصر عاصمة التسنن في مصر وهي الاسكندرية. فان جميع علماء الاسكندرية تمردوا على الدولة الفاطمية تمردا آآ شديدا. واثاروا عليها وقوامه مقاومة عنيفة حتى في مرة من المرات قتلوا خمسة وعشرين من العلماء - [00:12:32](#)

وكان احد هؤلاء العلماء آآ معه ابنه فقالوا نقرب ابنه اولا القتل لعل الاب ايه؟ يتراجع آآ يعني آآ يعني آآ بكى الابن لما قربوه للقتل فكان يعني شجعه ابوه وقال له يا بني انك - [00:12:53](#)

ايه؟ يعني تنام الشهادة في سبيل الله ولا يعني ترسخ لهؤلاء الضالين المارقين اه فالاسكندرية استثنيت لدرجة ان الدولة الفاطمية استسلمت في النهاية واستثنت الاسكندرية من ان ان المحاكم فيها تحكم بفقه - [00:13:13](#)

في الرافضة بقوا على الفقه المالكي لان معظم علماء الاسكندرية الذين كانوا ثبتوا امام فتنة الباطنيين الملاحدة هؤلاء. آآ كانوا على المذهب المالكي فلهم مواقف تاريخية رائعة جدا في الصمود امام الفاطميين حتى ان اضطر الفاطميون رسميا ان يستثنوا الاسكندرية من ان يقهروها ويفرضوا عليها - [00:13:29](#)

آآ شركهم وضالهم وتطاولهم على الصحابة آآ فقههم وكل شؤونهم. فبقيت الاسكندرية محافظة على التسنن ورفضت تنقاد آآ كرها لضلال وكفر رافضة. آآ وقفت على هذه القصة تجسد معنى مهما جدا - [00:13:50](#)

اه هي موجودة في كتاب الجامع لسيرة ابن تيمية للعلامة بكر ابو زيد رحمه الله تعالى اه بيحكى هذه القصة اه تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية احمد الغياني يقول وكانت قصورهم بين القصرين - [00:14:11](#)

كانت قصور الرافضة قاتلهم الله يظهر في مكان في القاهرة اسمه بين القصرين هنعرف ان ده اسم رواية بس هو مكان تقريبا حي اه في الجيزة وكانت قصورهم بين القصرين - [00:14:31](#)

وكانوا ينادون الشعار الذي ينادون به في كل وقت كل من لعن وسب فله دينار وارداك مكافأة اللي يشتم الصحابة ويلعنهم بندي له دينار وارداك. كل من لعن وسب فله دينار وارداك - [00:14:46](#)

فبينما انسان منهم يلعن عائشة رضي الله تعالى عنها في مرور واحد مغربي آآ انكر عليه ازاى تلعن عائشة فتحاملوا الى عند الحاكم. حصل بينهم معركة وتخاصموا وراحوا الى الحاكم. طبعا الحاكم فاطمي ضال او او عبيدي ضال تبع - [00:15:05](#)

دولة الفاطمية فقال له الحاكم لما انكرت عليه؟ ازاى تمنعه من انه يسب عائشة ويلعنها؟ ازاى يعني هنوصل للمستوى ده لو فضل التساهل مع هؤلاء الانجاس المشركين لو لو فضل التساهل وغض الطرف والخضوع - [00:15:30](#)

آآ يعني لمطامعهم قد نصل في يوم من الايام لهذا الوضع فنسأل الله العافية. فقال له الحاكم لما انكرت عليه؟ كيف تمنعه من ان يلعن ويسب عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:15:47](#)

فقال له المغربي ان امرأة جدي اسمها عائشة زوجة جدي كان اسمها عائشة وقد ربنتني واحسنت الي فلما سمعته يلعنها ما هان عليه فقال له الحاكم ذا ما يلعن امرأة جدك انت ذا يلعن امرأة جدي انا - [00:16:02](#)

فقال له المغربي منك اليه زي ما احنا بنقول منك له دي حاجة بينك وبين جدك بقى اللي هو بيدي طبعاً جده ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام. فانظر الى الى غلظة القلوب وقساوتها قاتلهم الله - [00:16:27](#)

فقال له ذا ما يلعن وراء جدك انت. مش يقصد عائشة اللي هي زوجة جدك التي ربتك واحسنت اليك. ذا يلعن امرأة جدي انا. اتركه يلعنه فقال لها المغربي منك اليه انما هو جدك بقى يعني ايه منك له في المشكلة دي. فالحقيقة ان يعني - [00:16:41](#)  
هذا الخطر المحق يهدد يعني مصر تهديدا شديدا جدا ويمكن كثير من الناس بينظروا للتهديد السياسي او او كذا او كذا لكن التهديد العقدي وجدت لهم بؤر يعني مصر الان - [00:17:02](#)

مصابة ببؤر سرطانية في جسدها. بؤر سرطانية في الزقازيق وفي القاهرة وفي طنطا لهم مراكز كبيرة كثيرة الان ولهم دعاة ويجهرون كالنفيسي وصالح الورداني وهؤلاء الضالين وحسن شحاتة قاتله الله - [00:17:16](#)  
فيعني المهم ان وجدت ان رموز وعندهم الجرأة الكافية ان يجهروا بضلالهم وكفرهم ولعن الصحابة. والفضائيات قدمت لهم هذا الامر وسهلتها فلا ينبغي ان يحصل اي نوع من الهوء ده مع الرافضة - [00:17:34](#)

لا ينبغي ان يحصل اي تهاون والا الثمن يعني غال جدا. هذه بؤر سرطانية الان تنمو في داخل جسمنا. فلا ينبغي المعاملة معهم باي مهادنة او رفق لانهم لا يستحقون الا الطرد يعني والابعاد. آآ كي لا يتفشى هذا الورم السرطاني في الجسد. وآآ لا نفيق الا بعد فوات آآ - [00:17:50](#)

الوان فلأى داعية يعني يعني يغازل الرافضة فهو مجرم في حق هذه الامة وهو يبيع لهم مصر يعطيها لهم هدية لانه يسهل الغزو العقائدي الرافدي ويزين صورتهم القبيحة في آآ اذهان الشباب - [00:18:12](#)  
بالتالي لا يشعر باي غضاظة في انه يدخل في الدين في دينهم الباطل. ها فانا بالنسبة للشيء يعني يذكر بالشيء آآ ان من خصائص الانبياء ان النبي لا يقبل الا حيث يموت - [00:18:30](#)

الخصيصة السادسة ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء فمن اكرام الله لانبيائه ورسله ان الارض لا تأكل اجسادهم فمهما طال الزمن وتقادم العهد تبقى اجسادهم محفوظة من البلى ففي الحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - [00:18:46](#)  
ويذكر اهل التاريخ قصة فيها عجب وغرابة. روى ابن كثير في البداية والنهاية وعزاه ابن عن يونس ابن بكير قال لما فتحنا تستر وتستمر مدينة في فارس وجدنا في في مال بيت الهرموزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف. مصحف يعني ايه - [00:19:10](#)  
كتاب مجموع. فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا. فنسخه بالعربية فانا اول رجل من العرب قرأه قرأته مثلما اقرأ القرآن هذا فقلت لابي العالية ما كان فيه قال سيركم واموركم ولحون كلامكم وما هو كائن بعد - [00:19:38](#)

قلت فما صنعتكم بالرجل؟ قال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة جثمان هذا الرجل الذي وجدنا معه عند رأس هذه الصحيفة حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها. لنعميه على الناس فلا ينبشونه - [00:20:04](#)  
لان الناس لو لو زنوا ان هذا نبي مثلا آآ فربما يحصل افتتاحان بالقبر. فانظر الى يعني سلوك السلف الصالح رحمه الله تعالى فاو لا لان اكرام الميت ان يدفن وان يستتر في آآ الارض سواء كان نبيا ام غير نبي - [00:20:31](#)

فحفرهم القبور الكثيرة اه لتعمية امره على الناس حتى لا ينبشوا قبرا. وفي ذلك ايداء لهذا النبي الكريم. وقد يتخذون قبره عيدا ويقيمون عليه مسجدا ويقصدونه بالدعاء والتبرك كما يفعل كثير من الذين ضلوا عن سواء الصراط في كثير من ديار الاسلام - [00:20:51](#)

قلت فما يرجون منه يعني آآ ما الذي يرجون من هذا الجثمان؟ قال كانت السماء اذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون. قلت من كنتم يظنون الرجل قال رجل يقال له دانيال - [00:21:13](#)  
قلت يعني النبي دا نبال مش هو الي عندهنا هنا في شارع النبي دا نبال عند محطة مصر ها؟ اي نعم هو لا يعرف قبر نبي عامل الانبياء على التحقيق اطلاقا الا قبر نبينا آآ صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

ما فيش لم يثبت صحة وجود اي قبر من قبور الانبياء سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة. اما بعد ذلك فلا لم يقيم دليل اطلاقا على صحة - [00:21:49](#)

آآ اي قبر من القبور التي تنسب الى الانبياء وهذا من رحمة الله عز وجل حتى لا يفتن الناس بها قلت مذكم وجدتموه؟ قال قد مات

منذ ثلاثمئة سنة. قلت ما تغير منه شيء - 00:21:59

قال لا الا شعرات من قفاه. ان لحوم الارض لا يبليلها الارض. ولا تأكلها السباع قال ابن كثير هذا اسناد صحيح الى ابي العالية ويبدو ان هذا من انبياء بني اسرائيل وقد ظن الصحابة انه دانيال. لان دانيال اخذه ملك الفرس فاقام عنده مسجوناً - 00:22:18 ويبدو ان تقدير الذين وجدوه لم يكن صواباً. فان دانيال كان قبل الاسلام بثمانمائة سنة فان كان تقديرهم صواباً فليس بنبي لانه لا نبي بين عيسى ورسولنا محمد عليهم الصلاة والسلام - 00:22:40

فيكون عبداً صالحاً ليس بنبي وكونه نبياً ارجح لان الذين تحفظ تحفظ اجسادهم هم الانبياء دون غيرهم ويرجح هذا ايضاً ذلك الكتاب الذي وجد عند رأسه لا شك انه كتاب نبي. فالامور الغيبية التي تضمنها لا تكون الا وحياً سماوياً - 00:22:58 وترجيحنا لكونه من بني اسرائيل لامرئ الاول ظنوا الصحابة انه دانيال ويأكلون قد علموا ذلك من قرائن لم تذكر والثاني الكتاب الذي وجد عند رأسه ويبدو انه كان مكتوباً بالعبرانية لان الذي ترجمه هو ابي ابن كعب. وقد كان قبل اسلامه - 00:23:19 يهودياً الحقيقة آ ما اعتقدش الكلام ده هو قال هنا ايه كعب كعب الاحبار فهذا خطأ يمكن آ يعني في الكتابة الذي ترجمه كعب الاحبار وليس ابي ابن كعب. كعب لم يكن ابي بن كعب لم يكن اه يهودياً هو عربي. لكن هو يقصد هنا من - 00:23:40 كعب كعب الاحبار فعلاً كان يهودياً فاسلم الخصيصة السابعة للانبيا عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام انهم احياء في قبورهم. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء احياء في قبورهم يصلون - 00:24:06

الانبياء احياء في قبورهم اه يصلون وهذا رواه الجماعة عن انس وروي ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره - 00:24:25 وانا في صحيح مسلم. وروى مسلم ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة الاسراء قال عليه الصلاة والسلام وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي. واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم - 00:24:44 قائم يصلي قوله صلى الله عليه واله وسلم. الانبياء احياء اه في قبورهم اه اه احياء في قبورهم يصلون. احياء يعني لانهم كالشهداء والشهداء احياء بل احياء عند ربهم يرزقون. بل الانبياء افضل من الشهداء قطعاً - 00:25:00 يعني فهذا معنى الانبياء احياء يعني كالشهداء بل اه افضل والشهداء احياء عند ربهم وقول الله تبارك وتعالى عند ربهم التقيد بالعندية اشارة الى ان حياتهم ليست بظاهرة عندنا. حياة لا - 00:25:23 نحن اه واضح؟ ليست كحياة الدنيا هي حلال نحن لا اه ندركها فهي كحياة الملائكة كذلك ايضاً آ الانبياء احياء آ في قبورهم يصلون ولهذا كانت الانبياء لا تورث آ آ هذا كلام آ - 00:25:48

اه المناوي في فيض اه القدير. اه وقوله يصلون قيل المراد به التسبيح والذكر ولا يقال ان اه هذه ليست بدل تكليف فكيف يحصل التسبيح الذكر؟ لان اه لان هنا يكون التسبيح والذكر اه يلهمونه كما يلهمه اهل الجنة. يعني اهل الجنة يلهمون زي الانسان لما يتنفس كذلك - 00:26:10

فيسبح الله سبحانه وتعالى ويذكره يعني ايه بطريقة لا ارادية يلهم يلهم هذا الاله؟ التسبيح كما يلهم النفس. يعني وانت دائماً تتنفس واضح؟ فهكذا ايضاً اهل الجنة يلهمون التسبيح يعني انه ليس امراً تكليفاً لانه ليست بدار تكليف - 00:26:38 يقول ايضاً المناوي في فيض القدير من شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى اي جاوزت موسى بن عمران حال كونه قائماً يصلي في قبره - 00:26:57

ولفظ مسلم مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر. وهو يصلي في قبره اي يدعو الله ويثني عليه ويذكر فالمراد الصلاة اللغوية. وقيل المراد الشرعية وعليه القرطبي. فقال الحديث بظاهره يدل على انه رآه - 00:27:11 حقيقة في اليقظة. وانه حي في قبره يصلي الصلاة التي يصليها في الحياة وذلك ممكن ولا مانع من ذلك لانه الى الان في الدنيا وهي دار تعب فان قيل كيف يصلون بعد الموت؟ وليس تلك حالة تكليف. قلنا ذلك ليس بحكم التكليف. بل بحكم الاكرام - 00:27:33 شريف لانهم حبيب اليهم في الدنيا الصلاة. يعني حتى ان بعض الصالحين كان يدعو الله تبارك وتعالى من شدة حبه للصلاة انه ان كان



يأذن لاحد في قبره ان يصلي ان يدعو كان يدعو الله ان يأذن له ان يصلي في قبره من كثرة ما يتنعم بالصلاة ويستمتع بها. فهنا هذا التكريم - [00:27:57](#)

تشريف وليست تكليفا لانه لم يعد في دار يعني آآ التكليف. فالانبياء حبيب اليهم في الدنيا الصلاة. وجعلت قرعة عيني في الصلاة قرعة عين مشتقة من القر اللبي هي دموع الفرح يقولون انها ايه - [00:28:20](#)

آآ باردة ودموع الحزن ساخنة. يقول قرعة عيني بكذا يعني سررت به حتى بكيت من الفرح دموعا ايه؟ باردة التي هي دموع الفرح والسرور فلما كانت الصلاة يعني من احب الاشياء اليهم آآ فانهم آآ لزموها ثم توفوا وهم على - [00:28:39](#)

اه المحافظة على الصلاة تشرفوا بابقاء ما كانوا يحبونه عليهم فتكون عبادتهم الهامية ها فان كانت الصلاة فعلا كالصلاة الحقيقية التي نصليها. فنادي عبادة هنا ليست تكليفية لكنها عبادة ايه؟ الهامية - [00:29:04](#)

كعبادة الملائكة. الملائكة عبادتهم تكليفية ام الهامية؟ الهامية. ها؟ يعني الملك خلق هكذا هذه طبيعته واضح؟ كذلك اهل الجنة حينما يسبحون ويذكرون الله سبحانه وتعالى هل هداك على سبيل التكليف؟ كما هو في الدنيا؟ لا يلهمون التسبيح كما تلهمون النفس -

[00:29:24](#)

واضح ويدل عليه خبر يموت الرجل على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه انه يبقى على الحالة لان الذي يموت مثلا وهو يلبي محرما فانه يبعث محرما وملبيا. يوم آآ القيامة - [00:29:44](#)

فكأنه يبقى على هذه الحالة التي مات عليها حتى في القبر ولا تدافع بين هذا وبين رؤيته اياه تلك الليلة في السماء. لان للانبياء مراتع ومسارح يتصرفون فيما شاؤوا. ثم - [00:30:05](#)

ويرجعون او لان ارواح الانبياء بعد مفارقة البدن في الرفيق الاعلى ولها اشراف على البدن وتعلق به يتمكنون من التصرف والتقرب بحيث يرد السلام المسلم وبهذا التعلق رآه يصلي في قبره ورآه في السماء. فلا يلزم كون موسى عرج به من قبره ثم رد اليه. بل ذلك

ما - [00:30:20](#)

روحه واستقرارها وقبره مقام بدنه واستقراره الى يوم ميعاد الارواح. لابدانها يقول فرآه يصلي في قبره ورآه في السماء. اي كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى وبدنه في ضريحه يرد السلام على من سلم عليه. ومن كثر ادراكه وغلظ طبعه عن ادراك

هذا فلينظر الى - [00:30:44](#)

السماء في علوها وتعلقها وتأثيرها في الارض وحياة النبات والحيوان والى النار كيف تؤثر في الجسم البعيد مع ان الارتباط الذي بين الروح والبدن اقوى واتم والطف وبناء على هذا لا حاجة الى ما ابدى في هذا المقام من التكاليف والتأويلات البعيدة التي منها ان هذا

كان رؤية منامية او تمثيلا - [00:31:18](#)

او اخبارا عن وحي وليس رؤية عين يقول الحافظ العراقي وليس في قبور الانبياء. ما هو محقق الا قبر الا قبر نبينا صلى الله عليه واله وسلم. واما قبر موسى وابراهيم فمظنون. هذه آآ حاشية تتعلق بهذه الخصيصة وهي ان الانبياء احياء في قبورهم - [00:31:46](#)

ثم ينتقل الى آآ بحث آآ اخر آآ له تعلق بهذا البحث وهو الامور التي اختص بها الانبياء دون غيرهم. وهو بحث العصمة عصمة الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:32:15](#)

هل الرسل معصومون عن الخطأ والمعصية؟ وهل هي عصمة عامة شاملة آآ هذا ما سنحاول بيانه في هذا الفصل. فيبدأ اولاً بالكلام حول العصبة في التحمل وفي التبليغ يقول اتفقت الامة على ان الرسل معصومون في تحمل الرسالة - [00:32:30](#)

فلا ينسون شيئا مما اوحاه الله اليهم الا شيئا قد نسخ. وقد تكفل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. بان اقرئه فلا ينسى شيئا مما اوحاه الله اليه. الا شيئا اراد الله ان ينسيه اياه. سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:32:53](#)

وتكفل له بان يجمعه في صدره فقال له عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بياناً يعني ثمان علينا ان تقرأ - [00:33:16](#)

وهم معصومون في التبليغ فالرسل لا يكتمون شيئا مما اوحاه الله اليهم. ذلك ان الكتمان خيانة والرسل يستحيل ان كونوا كذلك. قال

تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:33:37](#)

ولو حدث شيء من الكتمان او التغيير لما اوحاه الله فان عقاب الله يحل بذلك الكاتم المغير. ولو تقول ان بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. طبعاً هذا لا - [00:33:57](#)

القدح في عصمة الرسول عليه السلام لان هذا ايه؟ اسلوب شرطي وما علق بالشرط لا لا يشترط ان يقع. واضح لان الرسول لا يتقول على الله بعض الاقاويل ولا يكتفم شيئاً مما اوحاه الله اليه لماذا؟ لانه معصوم سواء في التحمل او في التبليغ - [00:34:17](#)

ومن العصمة الا ينسوا شيئاً مما اوحاه الله اليهم. وبذلك لا يضيع شيء من الوحي وعدم النسيان في التبليغ داخل في قوله تعالى سنقرؤك فلا تنسى وما يدل على عصمته في التبليغ قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:34:39](#)

ايضا عصم الله رسوله صلى الله عليه واله وسلم من القتل حتى يبلغ رسالة ربه يقول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:35:04](#)

والله يعصمك من الناس قال سفيان الثوري فيما نقله عنه ابن كثير في تفسير هذه الآية بلغ انت رسالتي وانا حافظك ومؤيدك على اعدائك. ومظفرك بهم فلا تخف ولا تحزن. فلن يصل احد منهم اليك بسوء يؤذيك - [00:35:25](#)

وقد اورد ابن كثير في تفسيره هذه الآية. الاحاديث التي تفيد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يحرسون الرسول صلى الله عليه قبل نزول هذه الآية. فلما نزلت ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس - [00:35:49](#)

وقد جعل اليهود في شاة مصلية اي مشوية اهدتها يهودية لرسول الله صلى الله عليه وسلم سما لتقتله فلما سألهما عما حملهم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك. وان كنت صادقا لم يضرك - [00:36:09](#)

وهذا رواه البخاري ولما سأل المرأة قالت اردت قتلك. فقال ما كان الله ليسطك على ذلك لماذا؟ لان الله قال والله يعصمك من الناس وهذا متفق عليه فقد عصم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقتله السم واكل معه بعض اصحابه فماتوا. كما افادته بعض -

[00:36:30](#)

التي روت الواقعة ايضا من خصائص آآ الانبياء عليهم السلام آآ ان آآ انهم معصومون من الشيطان. فقدنا عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان وقد اعان الله رسوله على قرينه الشيطان فاسلم فلا يأمره الا بخير. ففي صحيح مسلم عن عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه قال - [00:36:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم. اما ان تقرأ فاسلم او فاسلم. فان كان فاسلم يعني ايه - [00:37:26](#)

اعتنق هو الاسلام او فاسلموا يعني ايه؟ اسلم وانا من شبيهي. الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير ها الا آآ بخير فكلمة فلا يملني الا بخير ربما ترجح - [00:37:45](#)

اه انه اعتنق الاسلام وفي حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انه سمي القرين شيطانا اذا هم معصومون في التحمل ومعصومون في آآ التبليغ ومعصومون او اقامة الادلة على عصمة الرسول - [00:38:04](#)

صلى الله عليه واله وسلم من القتل وايضا من آآ الشيطان لكنهم ليسوا معصومين من الاعراب البشرية كالخوف والنسيان فالاعراض البشرية اه التي هي ايضا من مقتضى بشرية الانسان كالخوف والغضب والنسيان تقع من الرسل والانبياء - [00:38:25](#)

وهي لا تنافي عصمتهم والامثلة على ذلك في الكتاب والسنة كثيرة. فمن ذلك خوف ابراهيم عليه السلام من ضيوفه ابراهيم عليه السلام لما اتاه هؤلاء الضيوف اوجس في نفسه خيفة لما رأى ايديهم لا تمتد الى الطعام الذي قدمه - [00:38:48](#)

ولم يكن يعلم انهم ملائكة تشكلوا في صور البشر فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. فالشاهد هنا ان هذا خوف فطري آآ من يعني آآ من الاعراض البشرية التي تحصل للبشر - [00:39:11](#)

فاوجز في نفسه خيفة موسى. فخرج منها خائفا يتربق. ها فكونه آآ خاف اه في مثل هذه المواطن هذا خوف فطري. واضح؟ من عوارض البشرية العادية في حق اي انسان - [00:39:34](#)

من ذلك ايضا عدم صبر موسى عليه السلام على تصرفات العبد الصالح فموسى وعد الخضر بان يصبر في صحبته له فلا يسأله عن امر يفعل العبد الصالح حتى يحدث لك له منه ذكرا - [00:39:53](#)

ولكن موسى عليه السلام لم يتمالك نفسه اذ رأى تصرفات غريبة فكان في كل مرة يسأل او يعترض او يوجه اه طبعاً المرة الاولى من موسى كانت ايه؟ نسيانا. قال لا تؤاخذني بما نسيت - [00:40:10](#)

وهذا عرض بشري نسيان. ها اه المرة الثانية والثالثة كانت عمدا ولذلك آآ في المرة الاولى قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا في المرة الثانية ما قالش الم اقل انك الم اقل لك - [00:40:29](#)

اشتد في الايه في الانكار عليه. الم اقل لك انك لن تستطيع الرماية صبرا وعندما كشف له عن سر افعاله قال له ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فعدم التمالك وعدم الصبر هنا ايضا صفة من صفات الايه؟ من اعراض البشرية - [00:40:49](#)

كذلك ايضا غضب موسى عليه السلام حينما رأى قومه يعبدون العجل آآ فقد غضب غضبا شديدا واخذ برأس اخيه يجره اليه والقي اللواح وفي نسختها هدى عندما عاد الى قومه بعد ان تم ميقات ربه فوجدهم - [00:41:11](#)

يعبدون العجل. يقول تعالى ولما رجع موسى الى قومه ربنا ازفا قال بنس ما خلفتموني من بعدي. اعجلتم امر ربكم والقي اللواح هذا برأس اخيه يجره اليه. قال ابن امه ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني - [00:41:31](#)

مع القوم الظالمين وفي الحديث ليس الخبر كالمعاينة. ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل. فلم يلقي اللواح. فلما عاين صنعوا القي اللواح فانكسرت فهذا ايضا آآ من مقتضيات او من عوارض البشرية - [00:41:54](#)

من ذلك ايضا نسيان ادم عليه السلام وجحوده. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة. وجعل بين عيني كل منهم وبيصا من - [00:42:16](#)

نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه. النور الذي بين عينيه فقال اي ربي من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك. يقال له داود - [00:42:39](#)

فقال ربي كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي ربي زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال او لم يبق من عمري اربعون سنة - [00:42:59](#)

قال او لم تعطها ابنك داود؟ قال فجدد ادم فجددت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته يا ادم فخطئت ذريته. وهذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم في مستدركه. وقال صحيح على شرط مسلم - [00:43:17](#)

من ذلك ما وقع من نبي من الانبياء. غضب اذ قرصته نملة فامر بقرية النمل فاحرقت. فعاتبه الله على ذلك. ففي الحديث الذي يرويه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال نزل - [00:43:40](#)

نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة. فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار. فاوحى الله اليه. فهلا نملة واحدة يعني من اجل انقراضات كلام لا تحرق قرية النمل كلها فهلا نملة واحدة - [00:43:56](#)

وهذا متفق عليه من ذلك ايضا نسيان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. طبعاً في غير البلاغ وفي غيث امور التشريع في حديث ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي - [00:44:18](#)

يعني الظهر او العصر وفي بعض الروايات الجزم بانها كانت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احدى صلاتي العشي فصلى ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد - [00:44:43](#)

فاتكأ عليها كأنه غضبان. فوضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه. ووضع خده الايمن على ظهره بكفه اليسرى وخرجت السرعان او السرعان من ابواب المسجد. الناس اللي هم يطلعوا من المسجد بسرعة - [00:45:01](#)

فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلمه وفي القوم رجل يقال له ذو اليمين. فقال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة؟ فقال لم انسى ولم تقصر - [00:45:20](#)

فقال اي للصحابة اكما يقول ذو اليمين فقالوا نعم. فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه



وكبر وسجد مثل سجوده او اطول - 00:45:40

ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم فيقول ان بُت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وهذا متفق عليه وليس لمسلم فيه وضع اليد على اليد ولا التشبيك. وفي رواية قال بينما انا اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سلم من ركعتين - 00:45:58  
فقام رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلاة ام نسيت؟ وساق الحديث اذا آآ هذا يدل على ان القصة كانت بحضرته وبعد اسلامه وفي رواية متفق عليها لما قال لم انسى ولم تقصر قال بلى قد نسيت - 00:46:21

وهذا يدل على ان ذا اليمين تكلم بعد ما علم عدم النسخ. كلما ليس بجواب سؤال وقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بطرود النسيان عليه كعادة البشر. ففي حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا - 00:46:42  
انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني وهذا رواه الجماعة الا الترمذي قال هذا بعد نسيانه في احدى الصلوات اما الحديث الذي يروى بلفظ اني لا انسى ولكن انسى لاسن - 00:47:01

فلا يجوز ان يعارض به الحديث السابق لان هذا الحديث كما يقول ابن حجر لا اصل له. فانه من بلاغات ما لك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد فهذا لا يصح عن النبي عليه السلام اني لا انسى ولكن انس لاسنه - 00:47:20

فاذا الانبياء آآ تصدر منهم اشياء ايضا هي من العوارض البشرية هم ليسوا معصومين في هذا آآ المجال كالغضب او النسيان او او الخوف او ما يعني ذكرناه ثم يقول الانبياء والرسول يجتهدون في حكم ما يعرض عليهم من وقائع - 00:47:37  
ويحكمون وفق ما يبدو له فهم لا يعلمون الغيب وقد يخطئون في اصابة الحق. فمن ذلك عدم اصابة نبي الله داود في الحكم. وتوفيق الله لابنه سليمان في تلك المسألة - 00:48:00

فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابناهما فجاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك. وقالت الاخرى انما ذهب بابنك - 00:48:16

فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتاها فقال انتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى لان الام تضحي آآ باي شيء لكن لا تضحي بحياة ولدها. الثانية لم الكبرى لم ترتع ما همهاش يعني ايه - 00:48:37

اه تتشفى بقى زي ما هي فقدت ابنها دي كمان تفقده انه يشق نصفين. فهو كانه بيظهر له من ان هو واخذ الموضوع ببساطة تتنازعا فين؟ نقطعه نصين كل واحد تاخذ نص - 00:49:09

فهو بيختبر آآ عاطفة الامومة. لان الام الحقيقية اه ستؤثر حياة ولدها مع ان القول يعني هذا الاختيار سيؤدي الى انها تحرم من ابنها. لكن هذا ايه؟ اختبار لشعور الامومة الصادق الذي لا يزيغ - 00:49:21

ولا اه يزور فقال انتوني بالسكين اشقه بينكما. فقالت السورة لا تفعل يرحمك الله هو ابنها. فقضى به للسورة وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القضية وجلاها. فقد روت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع - 00:49:37

طومة باب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض. فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك او فاقضي له بذلك. فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليركها. وهذا متفق - 00:50:01  
عليه اه ثم يقول ذهب الشيعة الامامية الاثنى عشرية الى ان العصمة تقتضي الا يقع من الانبياء سهو ولا نسيان ولا خطأ ولا خوف ولا غير ذلك من الاعراض البشرية - 00:50:27

وطبعا هذا كله مخالف للنصوص التي ذكرنا. فالانبياء معصومون تماما فيما يتعلق بالتبليغ. سواء في التحمل او في الاداء آآ في تبليغها للناس اه اما مأسائر الافعال البشرية فهم يعني ايه عرضة للمرض عرضة للابتلاء اه عرضة للنسيان او الخوف او الغضب او نحو ايه - 00:50:47

آآ ذلك ثم يناقش قضية العصمة اه من الشرك والمعاصي والذنوب فيقعد يتعرض اولا للقضية العصمة من الكبائر. عصمة الانبياء عليهم

السلام من كبائر الذنوب يقول الامة الاسلامية مجمعة على عصمة الانبياء والرسول من الكبائر من الذنوب وقبائح العيوب - [00:51:11](#)

كالزنا والسرقة والمخادعة. وصناعة الاصنام وعبادتها والسحر ونحو ذلك. وقد برأ كتاب الله وسنة رسوله لرسوله انبياء الله ورسله مما افتراه عليهم اليهود والنصارى في المحرف من كتبهم واليك بعض ما نسبوه اليهم - [00:51:39](#)

اولا ما نسب اليهود الى الانبياء والمرسلين من القبائح اهل الكتاب لما كانوا متدينين آآ طبعاً الان آآ في الغرب هم ينتسبون للنصرانية ولكنهم ايضا لا يعرفون شيئاً مقدساً. لا ليس عندهم شيء مقدس. كل شيء قابل - [00:51:59](#)

للتناول وللطعن ويعني اه للسباق. فهم ايضا لا يقتصرون حتى على سب نبينا صلى الله عليه وسلم لكن عندهم عادي ان ممكن واحد يشتم الانبياء وبالذات المسيح عليه السلام او غيره من الانبياء - [00:52:19](#)

فلننظر الان بعين الانصاف والحكمة والعقل ونرى اي الفريقين آآ يعظم الانبياء التعظيم الحق الواجب لهم ومن هو اسعد بالانبياء سيكون الانبياء في صف مين؟ في صف المسلمين ام في صف اليهود والنصارى - [00:52:33](#)

آآ في الاصحاح الثاني والثلاثين عدد واحد من سفر الخروج. هذا في التوراة زعموا ان نبي الله هارون صنع عجلاً فعبده مع بني اسرائيل يعني رمية هارون عليه السلام بانه ايه - [00:52:54](#)

وقع في الشرك عبد ايه؟ العجل مع بني اسرائيل. وهذا موجود في الاصحاح الثاني والثلاثين آآ في سفر الخروج زعموا ان نبي الله هارون صنع عجلاً وعبده مع بني اسرائيل - [00:53:11](#)

وقد بين ضلالهم هذا القرآن. عندما حدثنا ان الذي صنع لهم عجلاً جسداً له خوار هو السامري وان هارون قد انكر عليهم انكاراً شديداً. فانظر من الذي ينزه الانبياء ويدافع عن عصمتهم - [00:53:26](#)

القرآن الكريم اثبت ان الذي صنع العجل هو آآ السامري وان هارون انكر عليه آآ يعني آآ هذا الامر انكاراً شديداً ثانياً زعموا ان ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:53:45](#)

قدم امرأته سارة الى فرعون حتى ينال الخير بسببها وهذا في سفر التكوين وقد كذبوا على خليل الرحمن وقد قص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابراهيم هذه عند دخوله لمصر - [00:54:06](#)

وفيه ان ملك مصر كان طاغياً. وكان اذا وجد امرأة جميلة ذات زوج قتل زوجها وحازها لنفسه فلما سئل ابراهيم عنها قال هي اخته. يعني اخته في الاسلام لانه قال هي زوجتي سأخذها منه آآ غصبا ويقتله. فقال هي اختي اي في الاسلام - [00:54:27](#)

واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حفظ سارة عندما ذهبت الى الطاغية فلم يمسه باذى. فاي الفريقين هو الذي يعني يظهر الانبياء من ان ينسب اليهم السوء من ذلك زعمهم زعم اليهود آآ في التوراة المحرفة ان لوطاً عليه السلام شرب خمرًا حتى سكر - [00:54:52](#)

ثم قام على ابنتيه فزنا بهما الواحدة بعد الاخرى وهذا ايضا في سفر التكوين ومعاذ الله ان يفعل لوط ذلك وهو الذي دعا الى الفضيلة طيلة عمره وحارب الرذيلة ولكنه الحقد اليهودي يمتد الى الكلمة من البشر. فلعنة الله على الظالمين - [00:55:17](#)

زعموا ايضا في توراتهم المحرفة في سفر التكوين ان يعقوب عليه السلام سرق مواشي من حميه يعقوب سرق مواشي من الابه؟ ابو زوجته وخرج بأهله خلسة دون ان يعلمه وهذا في سفر التكوين - [00:55:42](#)

وان راغبين زنا بزوجة ابيه يعقوب. وان يعقوب عليه السلام علم بهذا الفعل القبيح وسكت وان داود عليه السلام زنا بزوجة رجل من قواد جيشه قل يعني ها ثم دبر حيلة لقتل الرجل فقتل. وبعد اذ اخذ داود الزوجة وضماها الى نسائه فولدت له سليمان - [00:56:02](#)

ها وهذا في سفر صموئيل الثاني آآ في التوراة ولا شك ان نبي الله داود عليه السلام مبرأ من مثل هذا آآ الضلال يعني المبين وان سليمان ارتد في اخر عمره وعبد الاصنام وبنى لها المعابد - [00:56:28](#)

في سفر الملوك ايضا موجود هذا ان سليمان ارتد في اخر عمره وعبد الاصنام وبنى لها المعابد فاي شيء اشنع من مثل هذا آآ ثمان سليمان عنده ملك اما سليمان عندنا فهو نبي. ها وشتان بين التشريفين والتكريم واصابة الحقيقة في نفس يعني الوقت - [00:56:50](#)

فسليمان كان نبياً آآ مسلماً كما قالت بلقيس قالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فهم يتشددون الان بانهم

يريدون هدم المسجد الأقصى ليبنوا على انقاضه آآ هيكل آآ سليمان - [00:57:13](#)

او معبد سليمان آآ نقول لو انهم ادركوا وابصروا آآ الحقيقة لعلموا ان سليمان لو وجد في عصرنا قطعاً كان سيصلي في المسجد

الأقصى على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال النبي عليه السلام لو كان موسى حياً - [00:57:35](#)

ما وسعه الا ان يتبعني. لن لن ان يبقى له اي عذر في ان ايه؟ الا ان يكون تابعا لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. بل المسيح عليه

السلام اذا نزل في - [00:57:53](#)

آخر الزمان سيحكم بالقرآن الكريم وبشريعة السيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. بل في اول نزوله حينما يأتي الى بيت المقدس

يصلي مأموماً آآ خلف المهدي في المسجد الأقصى. كما صحت بذلك الاحاديث. فاذا الانبياء كلهم اخوة. آآ - [00:58:03](#)

اه لعلات اه يعني اه دينهم واحد وايه؟ وامهاتهم شتى فاي هيكل عايزين تبنيه هو سليمان نفسه لو اتى لعبد الله في المسجد الأقصى

طبقاً لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. اما شريعة سليمان - [00:58:23](#)

قد نسخت ورفعت ثم اي سليمان هذا الذي تنتسبون اليه؟ سليمان الذي شتمتموه ونسبته الي اعظم ظلم في الوجود وهو الشرك

حيث زعموا انه ارتد في آخر عمره وعبد الاصنام وبنى لها المعابد - [00:58:40](#)

هذه بعض المخازي والقبايح والكبائر التي نسبتها هذه الامة المغضوب عليها الى انبياء الله الاطهار طبعاً هم المغضوب عليهم والامة

الضالة ايضاً. لماذا؟ لان النصارى يؤمنون بالتوراة التي يسمونها العهد القديم - [00:59:01](#)

وحاشاهم مما وصفوهم به. ولكنها النفوس المريضة تنسب الى خيرة الله من خلقه القبايح. ليسأل عليهم تبرير ذنوبهم ومعاييبهم

ومعاييبهم عندما ينكر عليهم منكر ويعترض عليهم معترض ثم اه يثني ببحث آخر فيه ما نسبته النصارى من القبايح الى الانبياء عليهم

وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:59:20](#)

والنصارى ليسوا بافضل من اليهود في هذا. فقد نسبوا الى الانبياء والرسل القبايح. وذلك بتصديقهم بالتوراة المحرفة المغيرة

الموجودة اليوم. والتي فيها ما ذكرنا فهم شركاء في الجريمة. لانهم يقدسون هذا الكتاب. ده نصف الكتاب الذي يصفونه - [00:59:48](#)

انه ايه؟ المقدس بالاضافة الى ما في الانجيل المحرف ومما في الانجيل ما ورد في الانجيل متى ان عيسى من نسل سليمان ابن داود

وان جداهم فارض الذي هو من نسل الزنا - [01:00:08](#)

من يهودا ابن يعقوب وفي انجيل يوحنا ان يسوع اهان امه في وسط جمع من الناس. فاين هذا؟ من وصف الله سبحانه وتعالى

لعيسى عليه السلام بقوله وبراً بوالدتي وان يسوع شهد بان جميع الانبياء الذين قاموا في بني اسرائيل هم سراق ولصوص -

[01:00:25](#)

هل يمكن ان المسيح يشتم الانبياء؟ كل انبياء بني اسرائيل بانهم كانوا سراقاً ولصوصاً. معاذ الله ان يصدر هذا من المسيح عليه وعلى

نبينا الصلاة والسلام هذا غيظ من فيضه مما تطفح به تلك الاناديل المحرفة من وصف الانبياء والرسل - [01:00:51](#)

بما هم بريئون منه. ان الانبياء والرسل اذكى الناس واطهرهم وافضلهم. ووالله ان هؤلاء ضالون فيما وصفوا به انبياء الله الابرار

الاطهار عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ولذا فان الامة الاسلامية. يعني هم الجماعة بتوع الغرب دول المتطاولين والشتامين. ما

فيش حد منهم لفت نظره - [01:01:09](#)

ان لا يمكن يوجد على ظهر الارض مسلم واحد يشتم نبياً من الانبياء اطلاقاً يعني لو ان مسلماً اراد الدفاع عن محمد عليه الصلاة

والسلام فشتم المسيح او شتم آآ موسى مثلاً نبي اليهود نبي بني - [01:01:36](#)

اسرائيل اه يكفر لا هو مسلم وشتم نبياً من الانبياء يخرج من الملة في الحال. ويعد مرتداً عن الاسلام بسبب نبي من الانبياء او تنقص

نبي او والاستهزاء به او الكفر بنبي من الانبياء - [01:01:52](#)

فالم يلفت هذا نظر اي عاقل من هؤلاء الغربيين؟ آآ شدة احترام المسلمين للانبياء جميعاً عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. وهل هناك

اه دين آخر غير الاسلام يستطيع ان يجيب - [01:02:07](#)

عن التعدد تعدد الاديان الموجود والتضارب الذي بينها. باجابة احسن مما هي في واقع المسلمين. لاننا نؤمن لا نؤمن انبياء اعداء

لبعض او ان او نكفر بالمسيح او بموسى او بغيره من الانبياء. نحن من جميع الانبياء هم دعاة الى الاسلام. الدين الوحيد الذي نزل من السماء - [01:02:21](#)

ما فيش اديان سماوية هو دين واحد فقط. كيف ينزل كل من السماء وهي كلها متناقضة ومتعارضة ويكفر بعضهم بعضا فالحق واحد لا يتعدد الاله الذي خلق هذا الوجود واحد الذي ارسل الرسل واحد. الانبياء اخوة متحابون لماذا؟ لانهم جميعا اه هناك قاسم مشترك في - [01:02:41](#)

دعوته وهو لا اله الا الله اللي بيختلف هل بقى في عهد نوح لا اله الا الله نوح رسول الله في عهد المسيح لا اله الا الله عيسى رسول الله او موسى رسول الله وهكذا. لكنهم جميعا يعني يجتمعون تحت لواء لا اله الا الله - [01:03:02](#)

هل في حد يعني في اسلوب اخر يمكن يكون حتى بالعقل؟ يجمع لنا التناقض بين الاديان غير هذا الدين؟ الايمان بجميع الانبياء تعظيم جميع الانبياء تنزيههم عن النقائص وعن الكبائر وعن آآ كذا وكذا آآ مما ينسب اليه هؤلاء الضالون والمغضوب عليهم -

[01:03:21](#)

فلا توجد امة تعظم الانبياء كالمسلمين وتؤمن بجميع الانبياء الا المسلمين وآآ لذلك يقول الدكتور الاشقر حفظه الله هنا ولذا فان الامة الاسلامية هي المدافعة عن الانبياء والرسل المشيدة بمآثرهم فهي وارثة الانبياء المقيمة لدينهم - [01:03:41](#)

بخلاف ما عليه اليهود والنصارى تجاه انبيائهم هذا فيما يتعلق بعصمة الانبياء من كبائر الذنوب. فاجماع الامة المحمدية على عصمة جميع الانبياء من جميع اه كبائر الذنوب ثم يناقش العصمة من الصغائر - [01:04:05](#)

فيقول ذهب اكثر علماء الاسلام الى ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى القول بان الانبياء معصومون من الكبائر دون الصغائر. هو قول اكثر اهل الاسلام وجميع الطوائف - [01:04:24](#)

حتى انه قول اكثر اهل الكلام كما ذكر ابو الحسن الاميدي ان هذا قول اكثر الاشعرية وهو ايضا قول اكثر اهل التفسير والفقهاء بل لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين وتابعيهم الا ما يوافق هذا القول - [01:04:43](#)

استدل جماهير العلماء على دعواهم بادلة. اولها معصية ادم عليه السلام باكله من الشجرة التي نهاه الله تعالى عن الاكل منها. يقول تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - [01:05:03](#)

فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فوسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك - [01:05:22](#)

على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وعصى ادم ربه فغوى. والاية في غاية الوضوح والدلالة على المراد فقد صرحت بعصيان ادم ربه عز وجل - [01:05:40](#)

ونوح دعا ربه في ابنه الكافر. ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وان انت احكم الحاكمين فلأمره ربه على مقالته هذه. واعلمه انه ليس من اهله. وان هذا منه عمل غير صالح - [01:06:02](#)

قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين فاستغفر ربه من ذنبه وتاب وانااب. قال ربي اني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني - [01:06:23](#)

كن من الخاسرين والاية صريحة في كون ما وقع منه كان ذنبا يحتاج الى مغفرة والا تغفر لي وترحمني وموسى اراد نصرته الذي من شيعته فوكس خصمه ففضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل - [01:06:44](#)

مبين. قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم فقد اعترف موسى بظلمه لنفسه وطلب من الله ان يغفر له واخبر الله بانه غفر له وداوود عليه السلام تسرع في الحكم قبل سماع قول الخصم الثاني فاسرع الى التوبة فغفر الله له ذنبه

فاستغفر ربه - [01:07:05](#)

مر راکها وانااب فغفرنا له ذلك ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم. عاتبه ربه في امور. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي

مرضاة ازواج فالله غفور رحيم - [01:07:31](#)

نزلت بسبب تحريم الرسول صلى الله عليه وسلم العسل على نفسه او تحريمه لمارية القبطية او القبطية وعاتبه ربه بسبب عبوسه في وجه الاعمى. ابن ام مكتوم. وانشغاله عنه بطواغيت الكفر يدعوهم الى الله - [01:07:48](#)

والاقبال على الاعمى الراغب فيما عند الله هو الذي كان ينبغي ان يكون من الرسول صلى الله عليه وسلم. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى - [01:08:08](#)

وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم من اسرى بدر الفدية. فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم هذه امثلة اكتفينا بذكرها عن غيرها. والا فقد ورد في القرآن مغاضبة يونس لقومه. وخروجه من قومه من غير - [01:08:26](#)

باذن من ربه وما صنعه اولاد يعقوب باخيهم يوسف في القائه في غيابة الجب. ثم اوحى الله اليهم وجعلهم انبياء. وهذه مسألة تحتاج نوع من التحقيق. يعني ان ان اخوة يوسف لم يكونوا يعني انبياء لانه ما فعلوه لا يقع من آ - [01:08:49](#)

الانبياء. على اي الاحوال هو هذا البحث يحتاج قدرا اكثر من التحقيق والتفصيل لان آ هناك من العلماء من جمع كل ما يوههم وقوع آ معاص من الانبياء عليهم السلام - [01:09:09](#)

واجاب عنه بما حاصله ان كل ما ورد عن الانبياء عليهم وعن نبينا الصلاة والسلام لا يخرج عن آ احد احتمالين اما ان آ هذا الفعل من النبي بالنسبة لمقامه هو معصية - [01:09:27](#)

بالنسبة لمقامه العالي عند الله فهو معصية يعني تمثلوا في هذا الجواب بقول الجنيد ها حسنات الابرار سيئات المقربين. حسنات الابرار سيئات المقربين. فالشيء الذي هو اه قد يكون خلاف الاولى خلاف الاولى - [01:09:44](#)

واضح؟ اه فهو في حق الانبياء يعني يظهر على انه معصية بالنسبة لمقاماتهم الشريفة العالية وانهم اكمل البشر على الاطلاق الجواب الثاني آ هو آ ان النبي اجتهد في موقف من المواقف في ما الذي يرضي الله سبحانه وتعالى - [01:10:08](#)

فاجتهد فتصرف تصرفا بعد الاجتهاد ان هذا مما يرضي الله عز وجل. ثم بان ان هذا ليس مما يرضي الله. ان الاحتمال الاخر كان هو الذي يرضي الله كمثلا الموضوع اسرى آ بدرها او غير ذلك من المواقف او حتى موضوع آ ابن ام مكتوم هو اجتهد اي الامرين - [01:10:28](#)

للدعوة ان يشتغل ويستمر في دعوة هؤلاء الصناديد من الكفار لعلهم اذا اسلموا يعودوا على ذلك خير كثير للدعوة ام يعني ينشغل باجابة ابن ام مكتوم. فهذا اجتهد آ بين امرين هو رأى باجتهاده ان هذا اقرب الى مرضاة الله. فبعد ما - [01:10:48](#)

بان له انه آ ان الذي كان ارضى لله هو الايه؟ الاقبال على ابن ام مكتوم. ولذلك الامام ابن حزم في كتابه الفصل او الفصل. الارجح ان يقال الفصل اه تعرض لهذه الاشياء كلها وذكرها واحدا واحدا. من لدن قصة ادم الى كل ما جاء في شأن النبي - [01:11:08](#)

صلى الله عليه واله وسلم. وسائر الانبياء طبعاً. تعرض لها واحدة واحدة واجاب عنها بما لا يخرج عن هذين الجوابين. انه اما انه كان الفعل خلاف الاولى لكن بالنسبة للمقامات العالية للانبياء يطلق عليه لفظة الايه؟ المعصية. اما كون النبي يقول رب اغفر لي - [01:11:30](#)

او اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت مع انه معصوم فهذا ايضا لا يشكل لان المغفرة هنا رفعة في درجاته بجانب انه يعلمنا الاستغفار. فاذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المعصوم آ يقول انه ليغان على - [01:11:48](#)

قلبي لولا اني استغفر الله في اليوم والليلة مئة مرة. كما يقول من عداها من المسلمين؟ لا شك انه احوج الى يعني الاستغفار اه هو في نفسي منه شيء كلمة تسرع آ لكن هو بناء على انه يجيز آ يعني وقوع مثل هذه في حق الانبياء - [01:12:05](#)

والا فكلمة حتى المعصية في حد ذاتها ايضا ما ينبغي ان توصف هي البحث يحتاج مزيدا من التحرير ها وان كان كما ذكر اغلب العلماء على انه يجوز ان تقع آ صغائر من الانبياء - [01:12:33](#)

لكن راجعوا راجعوا الشنقيطي في تفسير سورة الفتح وراجعوا القاسمي ايضا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. والقاسمية احال على كتاب الفصل لابن حزم فارجعوا ايضا للفصل في بحث طويل جدا في هذه القضية. وآ كما قلت هي تحتاج لمزيد من التحرير والتحقيق - [01:12:49](#)



اما قصة اخوة يوسف فبالعكس بعض العلماء قالوا ان ما فعلوه يدل على انهم لم يكونوا انبياء. لان مثل هذا لا يصدر من الانبياء والانبيا منزهون عن هذا اه يقول القائلون بعصمة الانبياء من الصغائر - [01:13:12](#)

يقول يستعظم بعض الباحثين ان ينسب الى الانبياء صغائر الذنوب التي اخبرت نصوص الكتاب والسنة بوقوعها من ويذهب هؤلاء الى تهويل الامر ويزعمون ان القول بوقوع مثل هذا منهم فيه طعن بالرسل والانبيا - [01:13:35](#)

ثم يتحملون في تأويل النصوص وهو تأويل يصل الى درجة تحريف آيات الكتاب كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وكان الاخرى بهم تفهم الامر على حقيقته وتقديس نصوص الكتاب والسنة. واستمداد العقيدة في هذا الامر وفي كل امر من القرآن - [01:13:55](#)

واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك نحكمها في كل امر. وهذا هو الذي امرنا به. اما هذا التأويل والتحريف. بعد تصريح الكتاب بوقوع مثل ذلك منهم فانه تحكيم للهوى ونعوذ بالله من ذلك - [01:14:16](#)

وقد انتشرت هذه التأويلات عند الكتاب المحدثين وهي تأويلات فاسدة من جنس تأويلات الباطنية والجهمية كما يقول ابن تيمية. لا نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان - [01:14:34](#)

لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر - [01:14:54](#)

طيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:15:14](#)